شاهد بذلك نعم للارواح نعيم على قدر اختلافهم في الولاية والمعرفة وممن
نص على ذلك الخروج الحافظ السيوطي في رسالته تنوير الحلك ولفظه بعد
كلام فاذا كان القاضي عياض يقول انهم يعني الشهداء يحجون باجسامهم ويفا
رقون قبورهم فكيف تستنكر مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبره فان
النبي اذا كان حاجا واذا كان مصليا بجسده في السماء فليس مدفونا في القبر
هذا لفظ السيوطي ناقلا له عن بدر الدين السابق ذكره ثم قال السيوطي
بعد ذلك فحصل من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في
اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل
منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسامهم
فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته راه على هيئته التي هو عليها
لا مانع من ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤية المثال وصرح بذلك عفيف
الدين اليافعي وتقدم في كلام ما يدل عليه وقال السيوطي في رسالته
انباه الاذكيا عند الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم
الا وقد رد الله على روحي حتى ارد عليه السلام لما سرد اجوبة عديدة ما نصه

يجمع

يجمع من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ من الشغل وافراغ
البال مما هو بصدده في البرزخ والنظر في اعمال امته والاستغفار لهم
من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض بحلول البركة
فيها وحضور جنازة من مات من صالحي امته الى اخر عبارته الطويلة ومما يشهد
لذلك ايضا الاحاديث التي رواها البيهقي وغيره ونصها من رسالة تنوير
الحلك لخاتمة الحفاظ السيوطي واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
يصلون بين يدي الله تعالى حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في
الجامع قال قال شيخنا عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في قبره اكثر
من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون
حيث ينزلهم الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي
المقدام عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في الارض اكثر من اربعين يوما
وابو المقدام هو ثابت بن هرمز الكوفي شيخ صالح واخرج ابن حبان في تاريخه
عن الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من نبي يموت فيقيم في قبره اربعين صباحا وقال امام

Copyright © King Saud University